

ماير فلز في الكنيست: فقط المغامرون والعنصريون يستطيعون التفكير بتصفية الشعب الفلسطيني



التي الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلز، كلمة في جلسة الكنيست الخاصة بمناقشة رد الحكومة الاسرائيلية على الاسئلة الاميركية. وفيما يلي مقتطفات من هذه الكلمة الهامة:

قرار الحكومة يعني انه لن يتحقق السلام ابدًا وما الحرب مستودم، وكذلك، تكريس احتلال المناطق العربية تمهيدا لضمها رسميا لاسرائيل. الحكومة تقترح اولا توقيع معاهدة سلام، وطبقا لشروط سياستها على اساس ابقاء العنصر العربي ونطاق غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بالحكم الذاتي لمدة 5 سنوات، وخلال ذلك تقام المستوطنات ويحرم الشعب الفلسطيني من حق الانتخاب، واما المستوطنون فيعطون حق الانتخاب، وحسب هذا البرنامج يمكن ان يصبح الراب ليفنغر رئيس الحكم الذاتي.

وهكذا فقرار الحكومة هو خليط من كلام فارغ من حيث المضمون والجدي حيشان لا عربي يقبل بمثل هذا الحكم الذاتي. وهكذا لن يتحقق السلام على هذا الاساس. ان سياسة الحكومة الرسمية هي سياسة اسرائيل الكاملة فهي تحسب المناطق المحتلة مناطق محررة، فقط لاسباب تكتيكية لا تبسط عليها السلطة الاسرائيلية الان. واعضاء الحكومة يعرفون جيدا، ان سياستهم لا تجلب السلام ابدًا وانها وصلة اكبدة لحرب جديدة، لذلك نكل جهودهم موجّهة لتضخيم الجيش لحرب قادمة ولشراء اسلحة جديدة من الولايات المتحدة ولتبرر الخلاف بين الدول العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية، وقد اسفين بينها وبين الاتحاد السوفيتي.

يجه اجراء تغيير جذري في كل التوجه والسياسة. يجب البدء من الف باء حيث وافقت جميع الاحزاب عام 1949 على تقسيم البلاد في دولتين يعيش فيهما شعبان يتمتع كل منهما بحق تقرير المصير والاستقلال. اما حق شعب اسرائيل فقد تحقّق. واما حق الشعب العربي الفلسطيني فيجب ان يتحقق. وبهذا فقط يمكن بلوغ السلام والامن.

فها هي الدول العربية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تدافع منذ زمن بعيد على تصوية اقليمية بعيدة المدى بالنسبة لها وهي مستعدة لسلام دائم مع اسرائيل على اساس حدود حزيران 1967 لا حدود 29 تشرين الثاني 1947. وهكذا مشوا اكثر من نصف الطريق في اتجاه اسرائيل. ان خطر الحرب لا يمنع اذن لان السلام غير ممكن بل لان حكومة اسرائيل والمعارضة الرئيسية "العمل" ليستا مستمتعتين لسلام حقيقي وعادل.

وعلى كل سياسي ذو نظر بعيدووعي ان يفهم، ان التاريخ يقرره في النهاية الشعوب اما النقاش في اسرائيل بين انصار السادات وانصار الحسين هو نقاش بدون صاحب البيت وفي نهاية الامر فليس السادات ولا الحسين، وكذلك ليس بيغن او بيريميهان يعرر مصير الشعب الفلسطيني وكذلك ليس السلام الامريكى، ان موقف الشعب الفلسطيني ائوى منه في اي وقت مضى، فقط المغامرون والعنصريون يستطيعون ان يتكروا انه بإمكانهم تصفية هذا الشعب وحقوقه.

الشيوعيون السودانيون يدعون لاقامة جبهة عربية تقدمية

دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني في بيان اصدريته مؤخرا الى تشكيل جبهة عربية تقدمية من كل الاحزاب والجبهات والتحالفات الحاكمة وغير الحاكمة، الشيوعية، والوطنية والتقدمية، وكل منظمات الثورة الفلسطينية.

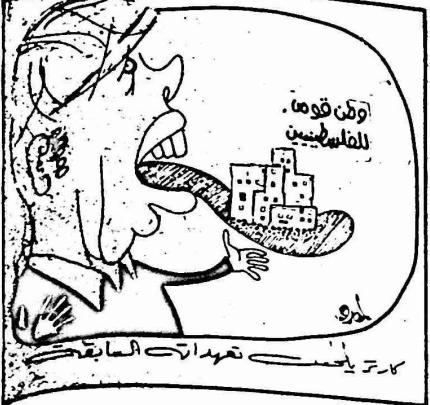
وتضم كذلك كل اتحاد عربي عام نقابي او مهني، للتصدي لكل المؤامرات الامبريالية التي تنفذها دول اليمين العربي بقيادة السعودية في المنطقة.

بيات الحزب الشيوعي المصري

كما الحزب الشيوعي المصري الى اسقاط نظام حاكم مصر انور السادات والى مقاتلة الرأسمالية الطليعية المصرية وزمائها جاء ذلك في بيان حل فيه زيارة السادات الفبيهة الى اسرائيل - ان انتقال الغرار الى القوى الطليعية المسبلة في التحالف الطبقي الغابض على السلطة في مصر يعني انصار هذا التحالف وهذه السلطة انصارا الى الامبريالية والرجعية وازداد ان التناقض بين هذه السلطة وشعبنا اصبح تناقضا رئيسيا وازداد الى ان التحدي الذي تواجهه الطبقة العاملة والحركة الوطنية في مصر وتواجهه معها الطبقة العاملة العربية والثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية عامة هو تحدي استراتيجي لا تعني عنه المواقف ولا اشكال الحركة التكتيكية. واكد البيان لغيرا ان استنزافية السادات تمتد الى سببين اولهما انها ناتجة من التحالف والصداقة مع العدو الصهيوني وثانيهما ان الاعتراف بشلها يعني الاعتراف بها.

النقابي حسن البرغوثي ما زال رهن الاعتقال

ما زال امين سر نقابة عمال رام الله والبيهره السابق، النقابي حسن البرغوثي رهن الاعتقال منذ اربعة اسابيع حيث اعتقلته السلطات العسكرية على وجهه اللبني اثناء عودته الى الضفة الغربية، بعد ان قضى عشرة اشهر في الاردن. والجدير بالذكر ان حسن البرغوثي كان قد توجه الى الاردن ليحصل على جواز سفر ليواصل تعليمه في الولايات المتحدة الامريكية وقد حالت السفارة الامريكية دون ذلك. ولاسي ايضا تقسما من معاملة المخابرات الاردنية لا تقل عن ما يلاقيه الان منذ اعتقاله. حيث منعت السلطات الاردنية من العمل في الفنادق والمطاعم المشهورة في الاردن علاوة على الاستدعاءات المتكررة للتحقيق معه.



سرقة متحل في القاهرة

القاهرة سرقت من متحل في القاهرة مؤخرا اربعة "زهرة الفخاش" للفنان البولندي فان كوخ. ورغم سفر حجبها فان تقدر باكثر من 300 الف دولار وترسم الطليعة الصامتة الصراع الفئسي ويغلب عليه اللون البرتقالي. لقد كسر الفن الاعرج بهدوء. رغم ان الهيئات المنسقة قد اذرت بان مصابة تولى مستورها.

بقيّة: رأي الطليعة.

ولكن من الخطا التفكير بهذا المسلسل من المناورات دون عيب يقصد به مله الفراغ ولم ليس مجرد معارلات لافان للاحتلال، ولكنه يمتد في كل خطه من حلقاته مكسبا جديدا للسان الاسرائيلية والاميركية. ومنذ زيارة السادات للشرق وحتى الان، تحقق لاسرائيل مكسب الاعتراف اليميني العربي بكم الذاتي، والتخلي عن منة التحرير والدولة للفلسطين والمواقفة على ارجاء التفاوض بشأن الاتصاف من العفة والنقد الى ما بعد خمس سنوات من توقيع اتفاقيات السلام. واذا كانت الامرائيلية قد اكدت برنامجا لم الامسلة الاميركية ونفها الاتصاف بعد كل التراجعات اليمينية لعمو المشار اليها، من المؤكد ان "الانكار الاميركية" البروز مستطلق من هذا الراي، كما انظان في استظنها من اعتبارها من بين الحكم الذاتي خطية من ويستسير بالضرورة.

اليمين العربي في ظل الاميركية" مثلما مهابرت من طرف ذيل "الامسلة الاميركية" والنفا ستكون مجرد ترهبات لعمو الموقف الاسرائيلي. ومن هنا فان القول بان المسلسل من المناورات لا يهنا لاننا سبق ورسمناه بنجاح الاضوار التي نمت منه لتقفية الفلسطينية والعربية ان المهمة العلة ان تكاتف جميع القوى العربية والتقدمية العربية وسماض الشعب المصري للشعب العربي نظام السادات او من الاذن قدرته على الاستمرار في الامسلة الاميركية. ومن هنا فان الاعلان المعارضة السابقة بصعب اتفاقية سيناء الثانية.

بقيّة: النزخ السعوي

تعرض للنهج السياسي الذي افرد المبادرة، وهو نهج الاعتماد على الامبريالية الاميركية، ولا بشرط اعلان السادات من فشل "مبادرته". ولهذا فان حكام السعودية لا يرون في هذا الشرط عقبة لا يمكن التغلب عليها. لانه قد ياتي وقت يضطر السادات فيه الى اعلان فشل "مبادرته" دون ان يعني ذلك تغلبه من سياسة الارتباط باميركا، او مزوله عن مبدأ الاستعداد للاستسلام. وهذا الاعلان الاساسي لاعادة "التصاف العربي" على الطريقة السعودية. وقد حدث قبل ذلك ان اميد مثل هذا "التصاف" لم يثمر الياض، رغم المعارضة السابقة بصعب اتفاقية سيناء الثانية. ومن هنا فان السعودية حريصة على ابقاء مهمة الفهموي حية رغم شلها الملحوظ.

المجلة منذ عام 1977